

الإيمان باليوم الآخر "الجزء الثاني" | اللقاء (90) | دورة العقيدة | #الدورة_الصيفية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

القيامة الصغرى ويلي بعد ذلك القيامة الكبرى. القيامة الصغرى هي ما تتعلق بالموت. ثم من بعد ذلك القبر ثم من بعد ذلك اشراط الساعة الصغرى والكبرى وهذه ما يعبر عنها العلماء بالقيامة الصغرى - [00:00:00](#)

ثم يعقب هذا باذن الله تبارك وتعالى ما يتعلق بالقيامة الكبرى وهي التي نتدارس فيها باذن الله سبحانه وتعالى. الحشر والبعث. من بعد ذلك الحوض ومن بعد ذلك الحساب. ثم بعد ذلك تطاير الصحف - [00:00:17](#)

ووضع الموازين ثم من بعد ذلك لتتكلم على ما يتعلق بالصراط ثم بعد ذلك بالجنة النار ومن قبلنا القصاص تعالوا بنا بعدما تكلمنا في الدرس الماضي بفضل الله سبحانه وتعالى عن الموت وما يتعلق به - [00:00:33](#)

نبدأ اليوم باذن الله تبارك وتعالى في المرحلة الثانية من مراحل القيام الصغرى وهي ما يتعلق بالقبر والايمان بالقبر وما يتعلق به من عذاب ونعيم دار حوله نقاش كبير في القديم وفي الحديث - [00:00:53](#)

ما بين مثبت ومؤمن به وما بين منكر به وكافر به وقديما انكرت المعتزلة وانكر الخوارج ما يتعلق بمسألة الايمان بالقبر وما يتعلق به من عذاب ونعيم وحديثا العلمانيون والحداثيون وما سار على ضربهم - [00:01:10](#)

وما سار على دربهم ممن انكروا ايضا ما يتعلق بنعيم القبر وعذاب القبر دعونا تماما ممن انكر وتعالوا بنا كما اعتدنا اننا نعود في عقيدتنا لصفائها ونقاها وصحتها كما وردت عن رسول الله صلى الله - [00:01:32](#)

الله عليه وسلم سواء في القرآن او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتعالوا بنا مع النقطة الاولى من نقاط العقيدة في القبر العقيدة الاولى المتعلقة بالقبر وما يتعلق بهول وفظاعة مشهد القبر - [00:01:50](#)

هذا مشهد ومن اعظم مشاهد كم من قلوب قاسية رقت بمجرد رؤية هذا المشهد هذا المشهد الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه الا اني قد نهيتكم عن زيارة القبور الا ف زوروا - [00:02:11](#)

لي يا رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم فانها ترقق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة هذا المشهد العظيم مشهد القيامة مشهد الآخرة. اللي هو اول منزلة من منازل مشهد القبر - [00:02:29](#)

جعله النبي صلى الله عليه وسلم من المشاهد التي بها يرق قلب العبد فكم من مرة رأينا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند القبر باكيا. وكم رأينا من اصحابه عند القبور يبكون - [00:02:46](#)

مشهد ترق به القلوب. وده تأثير العقيدة على سلوك الانسان روى ابن ماجة من حديث البراء ابن عازم انه قال كنا ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وسلم رأى جماعة من الناس ملتفين. قال النبي - [00:03:01](#)

علام اجتماع هؤلاء؟ قلنا يا رسول الله على قبر يحفرون يحفروا قبر وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بين ايدينا مسرعا حتى ذهب هناك فجثا على ركبتيه فبكى صلى الله عليه وسلم حتى بل لحيته وصدره - [00:03:17](#)

ثم بكى حتى بل حجره. ثم بكى حتى بل الثروة. لكم ما تتخيلوا قدر البكاء الذي بكاه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم نظر الينا وقال اي اخواني لمثل هذا فاعدوا. يا اخواني لمثل هذا اليوم فاعدوا. لمثل هذا المشهد فاعدوا. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:03:34](#)

علي هول القبر وفظاعة منظره روى هاني مولى عثمان رضي الله عنه انه قال كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على القبر يبكي

حتى يبيل لحيته وقيل له لم كل هذا البكاء؟ لما تبكي كل هذا البكاء؟ قال - [00:03:54](#)

ان القبر اول منزلة من منازل الآخرة القبر اول منزلة من منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده ايسر اللي بعد كده قال لعثمان رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت منظرا قط الا والقبر افضح منه - [00:04:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى مشهد اشد ولا افضح على قلب الانسان من مشهد القبر ومن رؤية القبر. لذا سن النبي لاصحابه بل ولامته زيارة القبور. زيارة القبور - [00:04:37](#)

وجعلها من السنن. لماذا؟ حتى ترق القلوب. ويتوب العاصي. ويتوب العاصي. ويزداد المؤمن ايمانا وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائما ما يقف على القبر ما يقف على القبر ويذكر اصحابه استخداما لهذا المشهد الذي به طريق القلوب - [00:04:50](#)

قال ابو هريرة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبر فاصفر وجهه وارتعدت فرائسه وقال الا تسمعون ما اسمع الا تسمعون ما اسمع؟ قلن وما تسمع يا رسول الله؟ قال رجل يعذب في قبره. قلنا في اي شيء يا رسول الله؟ قال كان يؤذي - [00:05:10](#)

انظروا كيف ان هذا المشهد اثر على النبي صلى الله عليه وسلم وحرك كل ساكن في قلب النبي صلى الله عليه وسلم تحرك النبي كل ساكن في قلوب الصحابة. وحابب ان يحرك قلوبهم فما وجد مثل القبر ان يحرك به قلوبهم. قال النبي - [00:05:30](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه. بعدما مر ايضا على قبر فنظر اليه وبكى وقال ركعتان مما تحقرون احب لصاحب هذا القبر من الدنيا وما فيها. احب لصاحب هذا القبر من الدنيا وما فيها. ويكأنه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر القبر كلما - [00:05:50](#)

كان يحثهم على العمل الصالح وكان يحذرهم من الاعمال التي توصل الى عذاب القبر. لذا وضع لنا النبي صلى الله عليه وسلم وبين لنا واكد لنا ان هذا القبر اما ان يكون نعيم على اصحابه فمن عاشت بالنعيم فيه هذا الذي يقول ربي اقم الساعة ربي - [00:06:09](#)

وكل الساعة واما من عاش فيه بالعذاب فهذا الذي يقول ربي لا تقم الساعة اذا ما من منظر الا والقبر افضح منه كما قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم الامر الثاني ظلمة القبر هذه القبور مملوءة ظلم على اصحابها - [00:06:29](#)

هذه القبور مملوءة ظلمة على اصحابها الا من نور قلبه الا من نور قبره بطاعة الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ماتت امرأة كانت هذه المرأة تقوم المسجد. المرأة التي كانت تقوم على نظافة المسجد - [00:06:50](#)

لما فقدها النبي صلى الله عليه وسلم اين فلانة التي كانت تقوم المسجد قالوا يا رسول الله ماتت ماتت من الليل ودفناها وكرهنا ان نوقظك يا رسول الله وطلب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه ان يدلوه على قبرها. فجاء الى قبرها فصلى عليها صلوات ربي

وسلامه عليه. ثم قال - [00:07:09](#)

ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها. ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها. طب اذا كانت القبور مملوءة ظلمة. ودي اول عصر معنا من عقبات القبر كيف نتغلب عليها؟ عليكم بالاعمال الصالحة التي جعلها الله سبحانه وتعالى نورا لاصحابها. كيف نتغلب على ظلمة -

[00:07:34](#)

في القبر سؤال يأتي في الامتحان. واحد علينا بهذا الكتاب العظيم. علينا بكتاب ربنا سبحانه وتعالى. فهو النور الذي ينير الله سبحانه وتعالى بها قبور العباد. قال تعالى قد جاءكم من الله نور - [00:07:54](#)

العمل الاول الذي ينجي من ظلمة القبر القرآن. والعمل الثاني والعمل الثاني الصلاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة نور

والصلاة نور. اي نور لاصحابها. في اي موت من مواطن الآخرة؟ ولا في مواطن الدنيا؟ هي في مواطن الدنيا مواطن الآخرة؟ ومن اعظم - [00:08:12](#)

وبهذه المواطن التي يملأ الله سبحانه وتعالى على صاحبها النور القبر ينير الله سبحانه وتعالى القبر بهذا القرآن العظيم بهذا القرآن العظيم. فالقرآن نور والصلاة نور لاصحابها ايضا كذلك ايضاً ذكر الله سبحانه وتعالى وهو نور لعباده وهو نور لعباده ثم من بعد

ذلك كما قال صلى الله عليه - [00:08:35](#)

ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اصحابها. وان الله عز وجل ينورها لهم بصلاتي عليهم. ينورها لهم بصلاتي عليهم. ثم تنتقل بعد ذلك الى ما يتعلق بالمشكلة الثانية داخل القبور. وهي ضمة القبر. وهي ضمة لا ينجو منها احد - [00:09:03](#)

لا صغير ولا كبير. لا مؤمن تقى ولا فاجر شقى. الكل سيأمر بهذه الضمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما مات سعد بن معاذ رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي تحرك له العرش اي سعد بن معاذ وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من -
[00:09:23](#)

ملائكة لقد ضم ضمه لقد ضم ضمة ثم فرج عنه رضي الله عنه. ثم فرج عنه رضي الله عنه. وقال صلى الله عليه وسلم ان للقبر برطة ان للقبر ضغطة لو كان احد ناجيا منها لنجا سعد بن معاذ. ولما مات طفل - [00:09:48](#)

صغير في المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اثبت احد من ضمة القبر لنجا هذا الصبي. اذا هذا القبر فيه ضمة الظلمة عرفنا كيف ننجو منها الظلمة عرفنا كيف ننجو منها. الا ان الضمة لا ينجو منها احد - [00:10:08](#)

يمر بها الصغير والكبير. ولكن هناك ضمة تكون عذابا والمأ وشدّة. وتدوم لفترات طويلة على اقوام. وهناك ضمة واخرى تكون رحمة من الله عز وجل على اقوام. ثم تأتي من بعد ذلك الفتنة. يبقى الظلمة الضمة الفتنة. وما هي - [00:10:28](#)

فتنة وما هي الفتنة الفتنة هو الاختبار الفتنة تأتي بمعنى الاختبار واطر اختبار سيمر به العبد كبار يسأل فيه العبد عن اربعة اشياء عن ربه ودينه ونبيه وعمله هذا الاختبار في هذا الوقت - [00:10:48](#)

ليس عن الاسماء يعني الاختبار ده مش علشان نقول آآ النبي الذي بعث فينا اسمه محمد ولا نقول الرب الذي كنت اعبد هو ربي سبحانه وتعالى هو الله او ديني هو الاسلام ليست المسألة متعلقة بالاسماء - [00:11:13](#)

ولكن المسألة متعلقة بالمنهج الذي كان يسير عليه العبد علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قدر احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان. يقال لاحدهما المنكر الاخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل ها كنت بتقول ايه في هذا الرجل الذي بعث فيكم - [00:11:28](#)

يقول العبد المؤمن هو عبد الله ورسوله. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشهد ان محمدا عبده ورسوله. وفي رواية في صحيح البخاري اشهد انه عبد الله - [00:11:52](#)

امنت به وصدقته واتبعته يبقى اذا احنا بنتسأل مش بنتسأل على اسم النبي انت بتتسأل في في القبر هل اتبعت رسول الله ام لا هل اتبعت هذا النبي ام لا؟ احنا بنتسأل عن منهجنا. منهجكم يمكن ايه - [00:12:13](#)

هل منهجك في الحياة انك كنت مؤمن بهذا الاله فرضيت به ربا فاتبعته في احكامه واتبعته في اوامره ونواهيه انت بتتسأل عن المنهج. لذا ورد في رواية البراء بن عازب ورد في رواية البراء بن عازب - [00:12:33](#)

رضي الله عنه قال فيأتيه ملكان فينتهرانه فيقولان له ويجلسان ويقولان من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ ثم قال صلى الله عليه وسلم وهي اخر فتنة تعرض على المؤمن. فذلك حين يقول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في - [00:12:52](#)

الحياة الدنيا بالقول الثابت في الحياة الدنيا. اذا هذا العبد يسأل عن المنهج يسأل عن منهجه انت آمنت بهذا الاله فرضيته لك ربا اتبعت اوامره ابتعدت عن نواهيه ام لا - [00:13:12](#)

اتبعت اوامر الله سبحانه وتعالى واما النبي صلى الله عليه وسلم امنت به وصدقته واتبعته سبحانه الله! ويأتي مسلم اخر خالف هذا المنهج نظر الى اوامر الله فتركها ونظر الى نواهي الله سبحانه وتعالى الامور التي نهى عنها ربنا عز وجل فتلبس بها ووقع فيها - [00:13:30](#)

يعني هذا الرجل ما يعلم شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. لا يعلم عن سيرته ولا عن اخلاقه ولا عن صفاته. وما اتبعه في سننه ابدًا كان عايش في الحياة اسمه مسلم فقط - [00:13:51](#)

هذا الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم في رواية البراء بن عازب فيقولان له من ربك؟ فيقول ها ها لا ادري ويقولان له ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري. فيقولان فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها - [00:14:05](#)

ها لا ادري يقال له محمد تقول محمد يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت. انا سمعت الناس بتقول للنبي محمد فانا كنت بقول صلى الله عليه وسلم. ولكن ما اتبعته في اوامره - [00:14:23](#)

مات بعض سنته ما سرت على طريقته وضربه؟ لا انا كنت اه انا صلى الله عليه وسلم. واللي يحب النبي يزق هكذا كانت حياته هكذا كانت حياته اما اتباع ما كانش فيه اتباع - [00:14:40](#)

وقال صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه. انه لا يسمع قرع نعيم اذا انصرفوا. فيأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت - [00:14:56](#)

يقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم. فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله طيب واما المنافق والفاجر فيقول لا ادري فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس - [00:15:13](#)

كم من شباب يعيش بيننا سيأتي في قبره ويقول كنت اقول ما يقول الناس ويقال له لا بريث ولا تليت. لا دريت ولا تليت يبقى اذا هذه فتنة القبر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم دائما ما يتعوذ منها صلى الله عليه وسلم - [00:15:31](#)

وهي فتنة السؤال فتنة السؤال عن المنهج وفي رواية صحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان العبد ايضا يسأل في القبر عن عمله. كما في رواية البراء بن عازب اي عازب التي - [00:15:50](#)

احمد وابو داود وغيره والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره فيأتيه ملكان فيسألانه من ربك دينك وما نبيك وما عملك طبعاً المؤمن هيقول ربي الله وديني الاسلام نبيني محمد. واما عملي يقول بقى قرأت القرآن وعملت بما فيه - [00:16:05](#)

قرأت القرآن وعملت بما فيه ويقال له على هذا عشق وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله. هذا الانسان الذي عاش في الدنيا بهذا القرآن ثانيا له قارنا له - [00:16:28](#)

حافظا له متدبرا لمعانيه فاهما لها عاملا بها. داعيا الناس داعيا الناس بهذا القرآن العظيم. هو ده اللي احنا محتاجينه وهنا وهنا يتضح لنا. وهنا يتضح لنا اثر عمل الانسان في الدنيا على - [00:16:43](#)

حاله في القبر علشان نقول ان العقيدة بتاعتنا محتاجة لعمل اللي عايز ينجو بالفعل من القبر وما يتعلق بفتنته فعليه بكتاب الله سبحانه وتعالى. كلما كان العبد للقرآن الزم كلما - [00:17:04](#)

فكان من عذاب القبر انجى. اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهل القرآن ثم يأتي بعد ذلك اصله اصيل مهم جدا. وهو ما يتعلق بعذاب القبر ونعيم القبر ما يتعلق بعذاب القبر وما يتعلق بنعيم القبر - [00:17:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اكد لنا الاحاديث المتواترة عنه التي رواها قرابة اكثر من سبعين صحابي ان يكون روضة من رياض الجنة واما ان يكون حفرة من حفر النار - [00:17:41](#)

واكد لنا النبي صلى الله عليه وسلم على مجموعة من الاعمال هي المنجية من عذاب القبر وتكون سببا في النعيم وعلى مجموعة من الاعمال هي تكون سببا في عذاب القبر في قبره - [00:18:03](#)

وهنا زي ما قلت لكم دائما ارتباط العقيدة بالعمل ارتباط العقيدة بالعبودية لله. ارتباط العقيدة بالسلوك بين العبد وبين الناس. ارتباط العقيدة بحال العبد ده دائما باكد معكم عليه تعالوا من البداية نأصل لقصة عذاب القبر ونعيم القبر. حد ممكن يطلع يقول ولكن عذاب القبر ونعيم القبر لم يرد في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:18:17](#)

نقول له كلمة عذاب القبر لم ترد في كتاب الله سبحانه وتعالى ولكن ذكر الله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة ما يتعلق بعذاب القبر ونعيم القبر داخل القرآن من ذلك - [00:18:42](#)

ما قاله الله سبحانه وتعالى في شأن قوم نوح وعلى فكرة لازم نركز كويس جدا في اللي جاي ده لان اللي جاي ده بنرد به على طوائف كثيرة جدا بتطعن في العقيدة وتطعن في الثاوت في زمننا هذا - [00:18:59](#)

واول حاجة بيقلوها ليس في كتاب الله عز وجل ما يدل على عذاب القبر ونعيم القبر. نقول والله جهلتم والله جهلتم والدلالة على ذلك قول الله سبحانه وتعالى من شأن قوم نوح - [00:19:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم النار يعرض قال الله سبحانه وتعالى مما خطيئتهم اغرق فادخل نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا قال

الامام الرازي رحمة الله عليه. وهذه الآية مما يستدل بها اهل السنة على اثبات عذاب القبر. من وجهين - [00:19:27](#)
وقول الله عز وجل اغرقوا قوم نوح اغرقوا فادخلوا نارا. فادخلوا دي فيها اسباب عذاب القبر من وجهين. الوجه الاول الفاء التي تدل
في اللغة على الترتيب والتعقيد السريع. بمجرد ما - [00:19:50](#)

خلق هؤلاء ادخلوا نارا بسرعة الترتيب وتعقيب سريع الامر الساني هو التعبير بالفعل عن التعبير بالمضي في الفعل. فادخلوا اي بمجرد
ما غرقوا ادخلوا هذه النار لذلك ايضا الدليل الثاني ما ذكره الله سبحانه وتعالى في شأن قوم فرعون - [00:20:08](#)
قال ربنا تبارك وتعالى وحاق بال فرعون سوء الحساب سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال
فرعون اشد العذاب ناوي يعرضون عليها غدوا وعشيا. اي في هذا الوقت منذ ان اغرقهم الله - [00:20:34](#)
ويوم تقوم الساعة ويوم القيامة يقول الله عز وجل ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اية واضحة جدا في تعذيب هؤلاء الذين كفروا بالله
وعاندوا المرسلين الآية الثالثة وهي الآية التي استدل بها البخاري رحمه الله في صحيحه على اثبات عذاب القبر. لما قال باب اثبات
عذاب القبر - [00:20:58](#)

تذكر هذه الآية قال الله تعالى اه ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم النهاردة
تجزون عذاب الهون اليوم يجزون عذاب الهون. وهذه من اصلح الايات على اثبات عذاب القبر - [00:21:22](#)
وهي اية يتحدث الله فيها عن اهل الظلم والعدوان الذين اعتدوا على الحرمات واعتدوا على الاموال بغير حق واعتدوا على قاضي
واعتدوا على الدماء هم الان في غمرات الموت والملائكة بسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم - [00:21:45](#)
ثم تأتي الملائكة لتخبرهم بهذا العذاب الشديد وهذا العذاب الليم الذي سيتعرضون له فقالت له الملائكة اليوم النهاردة ثم يجزون
عذاب الهون اليوم تجلون عذاب الام وعذاب الهون والعذاب الذي فيه خزي. خزي لاصحابه. قال الله تبارك وتعالى سنعذبهم مرتين -
[00:22:05](#)

ثم يردون الى عذاب عظيم. سنعذبهم مرتين. قال ابن عباس مرة في الدنيا ومرة في القبر ثم يردون الى عذاب عظيم. قال هو فعذاب
الآخرة. قال هو عذاب الآخرة قال الطبري قال الطبري رحمه الله والاعلم ان احدي المرتين ستكون عذاب القبر. والآخرى يحتمل ان
تكون بالاذلال - [00:22:28](#)
والجوع والعذاب في الدنيا. وقال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. في الصحيحين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في عذاب القبر - [00:22:55](#)
اي كما ان هناك اقوام يعذبون. فان هناك اقوام يثبتهم الله عز وجل بالقول الثابت في الحياة الدنيا. واما اهل الظلم قال تعالى ويضل
الله الظالمين. ويفعل الله من يشاء. فيه ناس يثبتها الله سبحانه وتعالى في قبورها. فتقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي -
[00:23:12](#)

محمد وعملي قرأت القرآن وعملت فيه بما فيه. وهناك اقوام يضلون ما لا يستطيعون الاجابة على هذا. قال الله سبحانه وتعالى ومن
اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. قال ابن حبان رحمه الله في صحيحه. والحديث اسناده صحيح - [00:23:32](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم المعيشة الضنك عذاب القبر في في ادلة اوضح من كده المعيشة الضنك عذاب القبر. اللي فسر الآية
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فليس لاحد - [00:23:53](#)
بعد ذلك حجة حلم الله. قال الله عز وجل ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب؟ قال القرطبي الجمهور على ان هذا
العرض يكون في البرزخ وهو حجة في تثبيت - [00:24:09](#)

عذاب القبر. رحمة الله على القرطبي رحمه الله رحمة واسعة كل هذه ايات وردت في كتاب الله عز وجل تثبت عذاب القبر. وهناك
ايات اخرى كثيرة يعني اعرضت عنها لكي يستطيع الانسان ان يحفظ هذه الايات - [00:24:24](#)
طب ومن السنة كما ذكرت لكم ان من السنة في الاحاديث في ذلك متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك عائشة رضي
الله عنها ان يهودية دخلت فذكرت عذاب القبر فقالت لها اي لعائشة اعاذك الله من - [00:24:41](#)

يا عائشة. فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر. فقال نعم عذاب القبر آ حق. قالت عائشة رضي الله عنها كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر. وكان يقول عذاب القبر حق. وقال - [00:25:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان في حديث اسماء بنت ابي بكر قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة. فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة - [00:25:21](#)

طيب ما هي الاسباب التي توصل لنعيم القبر وما هي الاسباب التي توصل الى عذاب القبر والسؤالين دول يوضحوا دايمنا لنا المنهج اللي احنا ماشيين عليه من اول السلسلة يا اخواني يا اخواتي العقيدة لازم تتدرس كده - [00:25:42](#)

العقيدة اللي نقول للناس ونؤمن بان القبر حق وان العبد يفتن في قبره فيسأل عن ربه ودينه ونبيه. آ لا يقال كيف؟ ولكن علينا الايمان والتسليم القواعد النظرية اللي كنا بنقولها زمان - [00:26:09](#)

خلت الناس فعلا درسوا عقيدة ولكن لا نرى لها اثرا في حياة الناس هي عقيدة لازم تتدرس كده. هو النبي لما قال لنا عن حاجة اسمها عذاب قبر وحاجة اسمها نعيم قبر. ماذا اراد النبي من هذا؟ اراد النبي من هذا ان - [00:26:22](#)

أكد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجموعة من الاعمال توصل لعذاب القبر لنجتنبها. ومجموعة من الاعمال توصل لنعيم القبر لنأتي بها هو ده اللي احنا محتاجينه ان العقيدة تظهر في سلوك العباد - [00:26:38](#)

اما الاسباب التي توصل لعذاب القبر فكثيرة منها اذى الناس باللسان هذا الناس باللسان لسانه سليط يسب هذا ويهتك عرض هذا ويتناول هذا ويطعن في هذا ويلعن هذا ويسب هذا بابيه ويأتي بفحش القول - [00:26:54](#)

تأذى الناس من لسانه. كما ذكرت لكم منذ قليل في حديث ابي هريرة مر النبي على قبر فاصفر وجهه وارتعدت فرائسه. ثم قال الا تسمعون ما اسمع قلنا وما تسمع يا رسول الله؟ قال رجل يعذب في قبره. قلنا في اي شيء يا رسول الله؟ قال كان يؤذي الناس بلسانه - [00:27:16](#)

النبي لما يتكلم بهذا يبقى يقول لنا خدوا بالكم اللي هيؤذي الناس بلسانه هذا هو بصيره في قبره. اتنين الغيبة والنميمة الغيبة والنميمة الانسان سبحانه الله اللي دايمنا يعني امانى بوجه ومن ورائي بوجه - [00:27:36](#)

اذا غبت عنه طعن في عرضي وعابني امام الناس وتكلم في بما ليس في قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنه مر النبي على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير - [00:27:56](#)

ان احدهما فكان يمشي بين الناس بالغيبة. وفي رواية يمشي بين الناس بالنميمة في ناس كده نسال الله السلامة في ناس لما تشوف مسلا حسام واحمد علاقتهم مع بعض طيبة وحسنة هم لا يرتبون هذا ولا يحبون هذا. هم يحبون - [00:28:13](#)

اما ان يثيروا الفتنة بين الناس. فينقل كلمة من حسام لاحمد وكلمة من احمد لحسام حتى يفسدوا بين بين احمد وحسام. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء من ابغض الناس عند الله عز وجل المشياؤون بالنميمة المشياؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة - [00:28:33](#)

يلتمسون للبراء العنت النبي يقول ان هذا الرجل كان يعذب في قبره والسبب في ذلك انه كان يمشي بين الناس بالغيبة او كان يمشي بين الناس بالنميمة. الامر الثالث ثالث يبقى اذن لسان الغيبة والنميمة ثم بعد ذلك عدم الاستهتار من البول - [00:28:53](#)

عدم تنزه الانسان من البول. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق اما احدهما فكان يمشي بين الناس بالغيبة او النميمة. واما الاخر فكان لا من بوله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول. الناس التي لا تتنزه من بولها. ولا تستتر من البول. يعني - [00:29:13](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول. فان عامة عذاب القبر منه عمت عذاب القبر من البول. وفي لفظ من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر عذاب القبر في البول. الامر الرابع - [00:29:33](#)

الغلول والغلول معناه اكل اموال الناس بغير وجه حق اكل اموال الناس بغير وجه حق والذي يقل حق اخته من الميراث بغلول الموظفين اللي بيأكلوا اموال الدولة بغير وجه حق. ده اسمه غلول - [00:29:49](#)

الذين يتعدون على اراضي الدولة ده اسمه غلول ده اسمه ايه؟ ده اسمه غلول. واخذ المال بغير حق ده اسمه غنون. يوصل لعذاب القبر. كما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:07](#)

اهدي له غلام يقال له مد عم له غلام اسمه مدعم. فبينما يحط وحناء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ اصابه سهم عائل فقتله الناس يقولون هنيئا له الجنة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم - [00:30:21](#)

لم تصبها المقاسم لا تشتعل عليه نارا شاملة ثياب نوع من الثياب سرقه من اموال الدولة قبل ان توزع. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ان قبره ملىء نار بسبب هذه الشملة التي اخذها التي - [00:30:44](#)

اخذها طيب لما نغرس عقيدة الايمان بالقبر وعذاب القبر بهذه الصورة ان اي حد هياخذ اموال بغير حق يعذب بها يعني سبحانه الله يعني عمر ابن عبدالعزيز يدخل الى بيت مال المسلمين وكان فيه رجل تاجر صاحب عطور. يعني رجل تاجر صاحب عطور. فكانت زكاة ما له بعطور - [00:31:02](#)

بالعطور ووضع زكاة مال العطور في بيت المال في قوانين كده. فعمر ابن عبدالعزيز خد قارورة كده وفتحها وشمها اغلقها وبكى وقال مال المسلمين ولا يحق لي ان انتفع به. الشملة دي مش من حقي - [00:31:30](#)

وتصدق عمر بمال كثير مقابل هذه الشملة ليه؟ ده واحد مؤمن انه لما يوضع في قبره هيتسأل عن اموال المسلمين طب المدرس بقى اللي في المدرسة المدرس اللي في المدرسة اللي مثلا يعني ياخذ آآ المرتب بتاعه كاملا وما بيحضرش - [00:31:51](#)
فهو اخذ مالا بالرجل وجه حق. وضعه ايه فهذا الانسان الذي يأخذ ما ينبغي لوجه حق لا يعذب في قبره بهذا المال الامر الخامس الظلم من اشد الاسباب التي توصل للعذاب القبر الظلم - [00:32:11](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم امر برجل ان يضرب في قبره مائة جلدة ولا زال يسأل الله ويدعو الله حتى خففت عنه الى ضربة واحدة. فلما ضربها امتلأ قبره عليه نارا. قبرك مال عليه نار - [00:32:28](#)

ولما قبره تملأ عليه نار لما هدأت هذه النار قال اي ربي بما ضربتها. انا ضربت الضربة دي بايه؟ قال انك مررت على مظلوم فلم تنصره انت في يوم شفت واحد مظلوم وكنت قادر انك تدفع عنه الظلم وسبته - [00:32:47](#)

فما بالكم بالظالم الضربة واحدة بس في القبر جعلت قبر هذا الرجل قد امتلأ عليه نارا. طب الظالم نفسه وضعه ايه كذلك ايضا من هؤلاء الذين يعذبون في قبورهم الذين هاجروا القرآن وناموا عنه وما عملوا بما فيه - [00:33:04](#)

وكذلك ايضا والعياذ بالله اهل الربا واهل الزنا. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة واهل الكذب. كل هؤلاء يعذبون في قبورهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأى احد منكم الليلة رؤية؟ قالوا لا. قال ولكني رأيت الليلة رجلين اتياني فاخذا بضبعي وقال - [00:33:24](#)

انطلق انطلق مررت على رجل جالس واحد قاعد ورجل قائم على على عليه بيده كlob من حديد. كlob عارفين آآ الانسان لما بيصطاد السمك القطعة الحديدية اللي بيوضع فيها الطعام للسمك ده اسمه كlob - [00:33:44](#)

اسمه ايه؟ كlob معه كlob من حديد يدخله في شدة يدخل هناك كده فيشرشر ويسحب فيقطع هذا الشق كده حتى يصل الى قفاه ثم يوضع في انفه هكذا فلا زال يسحب حتى يشرشر من انفه حتى يصل الى قفاه. ثم يوضع في عينه فيسحب - [00:34:05](#)

حتى يصل الى قفاه ثم يذهب الى الجانب الاخر فيوضع في شدة فيسحب فيشرشر حتى يصل الى القفا. وهكذا فاذا ترك الجانب الايسر عاد الى الجانب الايمن وقد التأم وأخذ بصدقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا؟ قال لي انطلق انطلق - [00:34:30](#)

ثم مررت على رجل نائم واحد نايم على الارض على رأسه رجل معه حجر يضربه بالحجر على رأسه فتتفلق الرأس اهدأ الحجر هذا فاتي بالحجر. فتلتئم رأسه فيضربه وقلت من هذا؟ قال لي انطلق انطلق. قال ثم ثم اتيته الى تنور اعلاه ضيق. التنور يعني فرم - [00:34:49](#)

اعلاه ضيق صورته هكذا واسفله واسع يبقى اذا في شكله كده بالزبط. عامل زي المسلس. من فوق ضيق جدا ومن تحت واسع جدا.

فيه رجال ونساء عراة توقد من يوقد - 00:35:14

ومن تحته نار. من تحت يبقى فيه نار عظيمة جدا فاذا اقتربت منهم النار يفضلوا يطلعوا يطلعوا يطلعوا فيتزاحمون حتى يصلوا الى اعلاه. فتهب النار بعدما احترقوا فيعودون الى اسفلهم - 00:35:28

قلت من هؤلاء؟ قال لي انطلق انطلق. قال ثم اتينا على نهر من دم. فيه رجل قائم على على اول النهر كده رجل قائم ورجل في وسط نهر الدم كلما اراد الرجل الذي يسبح في نهر الدم ان يخرج اتى هذا الرجل الذي على الشاطئ فيضربه بالحجر فيعود مرة ثانية -

00:35:43

وقلت من هؤلاء؟ قال لي انطلق انطلق ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية الحديث اما الذي رأيته يشق شقوقها فكذاب يكذب الكذب فتحمل عنه في الافاق. ادي الكذاب وحاله في القبر - 00:36:08

واما الرجل الذي يشدخ رأسه الرجل اللي فيه حجر بيتضرب على دماغه فهذا رجل اتاه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم اعمل به بالنهار فيفعل به هذا الى يوم القيامة. وما الذي رأيته في هذا التنور فهم الزناة رجال ونساء العراة. والذي رأيته في - 00:36:26

سهرى وهم اكل الربا. اللي بيعوموا في في نهر الدم فهؤلاء هم اكلوا الربا. فانظروا كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم اكد على

مجموعة من الاعمال ابعد عنها حتى لا يعذب الانسان في قبره. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قال - 00:36:47

من الاعمال ايضا التي توصل نسل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية موصلة لعذاب القبر مسألة الدين مسألة الدين كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم في حديث سعد بن الاطول قال ان اخاه مات وترك ثلاثمائة درهم. وترك عيانا قال - 00:37:07

خطوة ننفقها على عيالك وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اخاك محبوس بدينك فاذهب فاقض عنه. اخوك محبوس في القبر في دينه فاذهب فاقض عنه. فذهبت فقضيت عنه. ثم جئت قلت يا رسول الله قد قضيت عنه الا دينارين ادعتهما امرأة وليس -

00:37:28

لها بينة وقال اعطها فانها محقة. وفي رواية فانها صادقة. هذا رجل محبوس في قبرك وسبب في ذلك الدين يبقى اذا شفتم الاعمال

اعمال متعلقة بالله زي آآ من ضيع القرآن - 00:37:48

زي ما نضيع القرآن زي ما نضيع الصلاة بسبب انه كان لستر من بوله واخلاق متعلقة بالبشر. زي الربا زي الزنا زي الاعتداء على اعراض

الناس باللسان. زي اذى الناس بالقول زي اكل اموال الناس بالباطل - 00:38:04

فالانسان لما يعتقد بما يتعلق بالقبر بيتعد تماما عن هذه الاعمال. طيب ما هي الاعمال التي تنجي من عذاب القبر؟ باختصار كل عمل

صالح هو من الاعمال المنجية من عذاب القبر - 00:38:19

والنبي صلى الله عليه وسلم اكد لنا هذا في غير حديث في غير حديث. فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم العمل الاول قراءة القرآن

وبخاصة سورة تبارك قال النبي صلى الله عليه وسلم سورة تبارك هي المنجية من عذاب القبر - 00:38:33

او الواقية من عذاب القبر يبقى مداومة الانسان على قراءة سورة تبارك. بها ينجو العبد. فهذا القرآن به ينجو العبد داخل القبر. الامر

الثاني حديث جامع جامع ان بالفعل العمل الصالح والعبادة - 00:38:53

سبب كبير من الاسباب التي بها ينعم العبد في قبره. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ان كان مؤمنا اذا وضع في

قبره كانت الصلاة عند رأسه. والصيام عن يمينه والزكاة عن شماله واعمال البر عند قدمه - 00:39:10

من الصدق والصلة والمعروف والاحسان الى الناس. تخيلوا! صلاة صيام زكاة. دي حقوق ربنا والزكاة فيها حق للناس اعمال البر من

الصدق والصلة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجلي. وادي سلوك الانسان مع الناس - 00:39:29

فيؤتى من عند رأسه يؤتى اي بالعذاب من عند رأسه. فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ويؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل.

يؤتى عن شماله فيقول فتقول الزكاة ما قبلي مدخل. فيؤتى بالعذاب من عند قدمي فتقول اعمال الخيرات من الصدقة - 00:39:49

والوصلة والمعروف والاحسان الى الناس ما قبلي مدخل يبقى هذا الانسان نجا داخل القبر بايه؟ نجا داخل القبر بهذه الاعمال الصالحة

التي قام بها نجا بهذه الاعمال الصالحة التي قام بها - 00:40:05

كذلك ايضا من الاعمال المنجية من عذاب القبر كثرة الدعاء ان ينجيننا الله سبحانه وتعالى من عذاب القبر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ اذا كان اذا انتهى من صلاته كان يتعوذ من اربع. وكان ابن مسعود يقول كان يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن. قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن - [00:40:20](#)

ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهزم والمأثم والمغرم ومن فتنة - [00:40:40](#)

في القبر ومن عذاب القبر. ده النبي صلى الله عليه وسلم يدعو كثيرا ان ينجيه الله سبحانه وتعالى من هذا العذاب. كذلك ايضا هناك اعمال بها الله سبحانه وتعالى ينجي العبد من - [00:40:50](#)

عذاب القبر ويكون في امن وامان وينجيه الله عز وجل الفتنة منها الشهيد المجاهد في سبيل الله الناس اللي كانت بتجاهد في سبيل الله سبحانه وتعالى من اجل رفعة راية الاسلام - [00:41:03](#)

الناس اللي كانت بتجاهد هذا الشهيد لا يفتن في قبره. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث المقدم ابن معدي كذب. قال النبي ان للشهيد عند الله في ست خصال ان للشهيد عند الله ست خصال - [00:41:19](#)

يغفر له في اول دفعة دم. اول دفعة دم تطلع يغفر الله له ما قد كان. ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر تجار من عذاب القبر. ويأمن الفرع الاكبر ويوضع على رأسه تاج وقال ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين وفي - [00:41:35](#)

ويشفع في سبعين من اقربائه الصحابة سألو النبي قالوا يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد يا رسول الله ليه كل الناس بتفتن في قبورها الا الشهيد - [00:41:55](#)

وقال صلى الله عليه وسلم كفى ببارقة السيوف على رأس فتنة الراجل ده شايف تخيلوا معي بقى ايه تيارات بتضرب قنابل ومدفعية بتضرب قنابل وصواريخ النبي يقول كفى بهذا فتنة - [00:42:13](#)

انه يرى كل هذا ويظل سابتا كفى بهذا فتنة لثباتي في هذا الموطن. وصوة لدين الله عز وجل وقاه الله عز وجل فتنة القبر. كذلك ايضا من مات مرابطا في سبيل الله. ايه - [00:42:28](#)

بين الشهيد والمرباط. الاتنين خرجوا للجهاد في سبيل الله. بس الشهيد مات. طب والمرباط لسه حي واقف يجاهد في سبيل الله واقف يحمي الثغور واقف يحيي بلاد يحمي بلاد المسلمين - [00:42:42](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله. فانه ينمى القيامة ويأمن فتنة القبر. ويأمن فتنة القبر وذلك ايضا ممن ممن ينجيهم الله سبحانه وتعالى ممن ينجيهم الله سبحانه وتعالى من عذاب القبر من اصيب -

[00:42:58](#)

بداء البطن يعني اصيب بمرض في بطنه. عنده كanser في البطن كanser في الامعاء قنصر في الكبد قنصر مش عارف ايه. الامراض المستوطنة اصيب بالكبد اصيب بمرض متعلق بالبطن هؤلاء ايضا مع صبرهم واحتسابهم ورضاهم عن الله سبحانه وتعالى في

ابتلائهم ينجيهم الله سبحانه وتعالى من عذاب القبر. قال النبي صلى - [00:43:23](#)

الله عليه وسلم من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره لاحظنا الان ان العقيدة المتعلقة بعذاب القبر ونعيم القبر النبي صلى الله عليه وسلم ربطها دائما بالعمل. وهو ده اللي احنا دايماء عايزينه وراء العقيدة - [00:43:47](#)

ان هي تغير في اخلاق الناس تغير في سلوكيات الناس. الاخت اللي كانت بتقعد النهاردة مع الاخوات تأتي في تتكلم في اعراض الناس وتتكلم في اعراض الاخوات وتطعن في الاخوات - [00:44:08](#)

النهاردة لما تؤمن ان في حاجة اسمها عذاب قبر النهاردة لأ انا مش هعمل كده حتى لا اعذب في قبري. الانسان اللي كان بيأكل اموال الناس بالباطل انا من النهاردة ما عدش فيه اكل اموال الناس بالباطل - [00:44:18](#)

حتى لو عذب في قبره هو اعمال المعروف مع الناس بتنجي من عذاب القبر انا من النهاردة لي مبلغ ثابت في دار ايتام لي مبلغ ثابت ينفق على الفقراء والمساكين. هو الصيام بينجي من عذاب القبر انا خلاص هصوم النهاردة سورة تبارك النبي يقول منجيه من عذاب

القبر. انا كل ليلة قبل ما انام انا هقرأ سورة تبارك - [00:44:28](#)

هكذا تؤثر العقيدة. في علاقة العبد مع ربه. علاقة العبد مع الناس وعلاقة العبد مع النفس. وهذا هو المقصود الاعظم من وراء تدريس

العقيدة انت تغير سلوكيات الناس في علاقتها مع الله علاقتها مع الناس علاقتها مع انفسها - [00:44:49](#)

جزاكم الله خيرا احسن الله اليكم. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:45:06](#)